Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فها هو الكميت في هاشميّاته يمدح أهل البيت ويتناول الأمويّين بالهجاء ويرى أنّهم لا يصلحون لخلافة المسلمين.

بأيّ كتابٍ أمْ بأيّةِ مُنَّةٍ ترى حبَّهمْ عارًا عليَّ وتحسبُ
فما ليَ إلّا آلُ أحمدَ شيعةٌ وما ليَ إلّا مَشْعَبُ الحقّ مَشْعَبُ

والفرزدق على تقرّبه من الأمويّين مدح زين العابدين بن الحسين بن علي في حضرة الخليفة الأمويّ هشام بن عبد الملك، فجعل حبّهم من الإيمان وبغضهم من الكفر، فهم أئمّة أهل التقى وخير أهل الأرض:

من معشرٍ حبّهمْ دينٌ وبغضهمُ كفرٌ وقربهُمُ منجىً ومعتصَمُ
إنْ عُدَّ أهْلُ التّقى كانوا أئمّتهم أو قيل من خيرُ أهلِ الأرضِ قيلَ هُمُ

ولما كان القرن الرابع الهجري، استولى الحمدانيّون على الجزيرة وحلب، وجعلوا من هذه الربوع منابر لمدح آل البيت والمطالبة بالثأر لهم، وحشدوا شعراءهم لمدح الشيعة والتفجّع على ما حلّ بهم من أمثال السريّ الرفّاء والوأواء الدمشقي والصنوبري وأبي فراس الحمداني الذي قال:

شافعي أحمدُ النبيُّ ومولا يَ عليٌّ والبنت والسّبطان[1]
والإمام المهديّ في يوم لا ينـ ـفَعُ إلا غفرانُ ذي الغفرانِ

وقد تحوّل شعر هؤلاء الشعراء إلى شعر سياسي في لغة عصرنا يهاجم العباسيين وينتصر لآل البيت وخاصّة عند الصنوبري الذي يُعتبر من أطول شعراء بني حمدان نفسًا في مدح آل البيت.

(١) البنت: فاطمة بنت الرسول (ﷺ)، والسّبطان: الإمامان الحسن والحسين رضي الله عنهما.